قرى الضيف

وكتب إلى صديق له قد اتهمه بغلام إليه في حاجة من الوافر .

(أبا بكر أسأت الظن فيمن ... سجيته التمنع والخلاف) .

(وخفت عليه في الخلوات مني ... ولم تك بيننا حال تخاف) .

(جفوت من الصبا ما ليس يجفى ... وعفت من الهوى ما لا يعاف) .

(فلو أني هممت بقبح فعل ... لدى الإغفاء أيقظني العفاف) - الوافر - .

وإنما أخذه من قول ابي الحسن بن طباطبا من الكامل .

(ماذا يعيب الناس من رجل ... خلص العفاف من الانام له) .

(يقظاته ومنامه شرع ... كل بكل منه مشبته) .

(إن هم في حلم بفاحشة ... زجرته عفته فينتبه) - الكامل - .

وقال السري من أبيات لصديق له أهدى إليه ماء ورد فارسي في قارورة بيضاء مزينة بقراطيس مذهبة من الطويل .

(بعثت بها عذراء حالية النحر ... مشهرة الجلباب حورية النجر) .

(مضمنة ماء صفا مثل صفوها ... فجاءت كذوب التبر في جامد الدر) .

(ينوب بكفي عن أبيه وقد مضى ... كما نبت عن آبائك السادة الغر) - الطويل - .

وإنما هو عكس قول المتنبي من الطويل .

(فإن يك سيار بن مكرم انقضى ... فإنك ماء الورد إن ذهب الورد) - الطويل - .

وقال من قصيدة في سيف الدولة من البسيط .

(لما تراءى لك الجمع الذي نزحت ... أقطاره ونأت بعدا جوانبه) .

(تركتهم بين مصبوغ ترائبه ... من الدماء ومخضوب ذوائبه)